

" برامج تدريب أخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة " دراسة تقييمية "

إعداد

منى عبد المقصود عبد العزيز شنب

مدرس بقسم الإعلام التربوى

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

مخلص البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على واقع البرامج التدريبية التي تقدم لأخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة وبيان أوجه القصور الموجودة بتلك البرامج ، ثم وضع تصور لعلاجها بما يسهم فى تحقيق الاستفادة منها. ويقدم البحث أولاً مقدمة تحوى ملخصاً لأهمية تدريب أخصائي المسرح أثناء الخدمة ، ثم تقدم الدراسة عرضاً لمشكلة الدراسة ، والأهمية - والأهداف ثم منهجية البحث وأدواته. ثم تستعرض رصد لواقع البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح مع تصور مقترح لعلاج أوجه القصور.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن برامج تدريب أخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة تفتقر إلى الإطلاع على المزيد من تجارب الدول المتقدمة فى مجال المسرح المدرسي الأمر الذى يساعد أخصائي المسرح على تنمية مهاراته وقدراته وتوظيفها بالشكل الذى يعمل على نجاح العملية التعليمية.
- عدم وجود محتوى تدريبي يلبى احتياجات أخصائي المسرح المدرسي وإن وجد فهو لايزيد على إرشادات بمهام أخصائي التربية المسرحية والمهام التى يقوم بها على مدار العام.

مقدمة

أصبح نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة مطلباً ضرورياً في الوقت الحاضر حتى لا يظل المعلم محدود الأفق في عصر تتزايد فيه المستجدات التربوية المتلاحقة بشكل سريع ، والتي تلقى على المعلم مسؤولية تجديد معارفه ومهاراته بشكل مستمر ليكون على درجة عالية من الكفاية

ويعتبر أخصائي المسرح أحد المعلمين المنوط بهم تشكيل وعى وثقافة الطلاب ومساعدتهم على تيسير الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية وبالتالي لابد من الاهتمام بتدريب أخصائي المسرح المدرسى أثناء الخدمة لإستكمال أوجه القصور في إعداده الأكاديمى أو لمتابعة الجديد الذى يصقل مهارات أخصائي المسرح للقيام بالدور المنشود فى تحقيق أهداف المسرح المدرسى داخل المؤسسة التعليمية.

بالإضافة لما سبق فالتدريب ركناً أساسياً من أركان التربية يحتاج إلى تطوير وتجديد وذلك بتجديد المعلومة التربوية ، والتي هى بدورها تحتاج إلى قنوات وسيطة لنقلها إلى المتدرب المتفهم لرسالته كقائد للعملية التعليمية والتي تتطلب مفاهيماً وأنماطاً تدريبية متجددة. ويبرهن هذا على أن التدريب أصبح عملية إجبارية ، نظراً لتراكم المعارف وحاجة المعلمين المستمرة لتجديد المعلومات والمعارف وتنمية المهارات.

لكن الملاحظ أن البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى تتم بطريقة عشوائية وروتينية تقلل من تحقيق الأهداف المرجوة. فهى لا تتم وفق تخطيط منظم ولكنها عبارة عن اجتهادات من بعض الإدارات التعليمية فضلاً عن أن تلك البرامج لا تقدم احتياجات أخصائي المسرح المدرسى مما يقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف المنشودة.

مشكلة البحث :

لوحظ وجود قصور فى البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح أثناء الخدمة ومن هنا جاءت المشكلة البحثية فى التساؤل التالى:

ما أوجه القصور فى البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح أثناء الخدمة؟ وما هى المقترحات لتعديل أوجه القصور بما يحقق أهداف التربية المسرحية المنشودة؟

وينبثق من المشكلة عدة تساؤلات :

- ١- ماالمحتوى المقدم بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى أثناء الخدمة؟
- ٢- ما الهدف الذى تسعى الإدارات التعليمية لتحقيقه من وراء عقد البرامج التدريبية لأخصائي المسرح المدرسى أثناء الخدمة؟
- ٣- ما مدى نجاح البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى أثناء الخدمة فى ضوء تلبية احتياجاته؟
- ٤- ما التصور المقترح لتطوير البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى؟

أهمية الدراسة

- ١-أفت نظر المسئولين إلى أهمية تطوير البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح أثناء الخدمة بما يسهم فى تحقيق أهداف التربية المسرحية المنشودة.
- ٢-أنها تهتم بشريحة مهمة وهى أخصائي المسرح المدرسى والذى له دور مهم فى العملية التعليمية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الوقوف على واقع البرامج التدريبية التى تقدم لأخصائي المسرح المدرسى أثناء الخدمة وبيان أوجه القصور الموجودة بتلك البرامج ، ثم وضع تصور لعلاجها بما يسهم من تحقيق الاستفادة منها.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى فى رصد واقع البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى اثناء الخدمة .

أدوات البحث

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وقد قامت الباحثة بتطبيقها على عينة الدراسة.

عينة البحث: طبق البحث الحالي على عينة عمدية قوامها (١٥٠ مفردة) من أخصائي التربية المسرحية ممثلين لمدارس مختلفة داخل محافظة المنوفية.

مبررات البحث

- ١-عدم وجود دراسات تناولت التخطيط لهذه البرامج للتعرف على احتياجات أخصائي المسرح المدرسى
- ٢-وجود قصور فى إعداد البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى لأثناء الخدمة
- ٣-قلة عدد الدورات التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح على مدار السنة الدراسية.

مصطلحات البحث**التقويم:**

التقويم يشمل جميع المجالات فكل نشاط أو عمل يقوم به الإنسان يحتاج إلى تقويم لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة ورصد نقاط القوة والضعف وتدعيم الأولى ومعالجة الثانية.

ونحن فى هذا البحث نقصد تقويم البرامج التدريبية وهى " العملية التى تهدف بوجه عام إلى قياس ماحققة البرنامج التدريبي لتلبية احتياج تدريبي معين ومدى مساهمته فى تحقيق أهداف خطة التدريب ككل .

وهناك من يرى أن التقويم هو "عملية إصدار حكم على مستوى اكتساب المتعلم لمخرجات التعلم المقصودة وتشخيص جوانب القوة فى أدائه وتدعيمها وكذا جوانب الضعف وعلاجها" وتتفق الباحثة مع التعريف السابق فترى أن التقويم هو عملية تشخيص وعلاج ، تشخيص الحالة الراهنة لأخصائي المسرح وبيان جوانب القوة والضعف ثم العلاج بتدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف.

" وتتم عملية تقويم البرامج التدريبية عبر ثلاث خطوات لقياس كفاءة البرامج التدريبية ومدى صلاحيتها لتلبية الاحتياجات التدريبية التى صممت من أجلها وتتم هذه الخطوات بالترتيب التالى :

- أ- تقويم البرنامج التدريبي قبل التنفيذ للتأكد من أنه سليم ويحقق الهدف الذى صمم من أجله.
 - ب- متابعة البرنامج التدريبي أثناء التنفيذ للتأكد من أنه يسير فى الخط المرسوم له.
 - ج- تقويم البرنامج التدريبي بعد التنفيذ للتأكد من تحقيقه لهدفه".
- دراسات سابقة:-

المحور الأول: الدراسات التى تناولت أخصائي المسرح المدرسى

١-دراسة محمد حلمى فرحات عفيفى ٢٠٠٥ بعنوان " المشكلات التى تواجه الأخصائي المسرحى فى النهوض بنشاط المسرح المدرسى داخل المدارس الإعدادية - دراسة ميدانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التى تواجه الأخصائي المسرحى فى النهوض بنشاط المسرح المدرسى داخل المدارس الإعدادية، وطبقت على عينة قوامها (٣٢٤ مفردة) من أخصائي ومشرفى وموجهى التربية المسرحية بمحافظة المنوفية واستخدم الباحث المنهج الوصفى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود مجموعة من المشكلات التى تواجه الأخصائي المسرحى وهى كالتالى:

- مشكلات خاصة بطريقة إعداد الأخصائي المسرحى
- مشكلات خاصة بالنص المسرحى
- مشكلات خاصة بالميزانية

- مشكلات خاصة بأماكن ممارسة النشاط في المدرسة
 - مشكلات خاصة بالتلاميذ.
- ٢-دراسة:محمد عبد الحليم سرور ٢٠١٠ بعنوان " الإعداد الأكاديمي لأخصائي المسرح المدرسي في ضوء معايير الجودة والاعتماد- دراسة تقويمية" هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة واقع نظام الإعداد الأكاديمي لأخصائي المسرح المدرسي بكليات التربية النوعية ، كما هدفت إلى تحديد نقاط القوة والضعف في أساليب الإعداد الأكاديمي الحالي في ضوء معايير الجودة والاعتماد وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة في كليات التربية النوعية قوامها (١٠٦ مفردة) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- ضعف إمكانات وتجهيزات شعبة المسرح بكليات التربية النوعية.
 - التأهيل الحالي لأخصائي المسرح بكليات التربية النوعية لا يؤهله التأهيل الكافي لإدارة النشاط المسرحي بالمدارس.
- ٣-دراسة إيمان أحمد خضر ٢٠١١ بعنوان " الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء الأكاديمي لبرنامج إعداد أخصائي التربية المسرحية " دراسة تقويمية" هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع البرنامج الأكاديمي الذي يؤهل أخصائي التربية المسرحية والتعرف على أوجه القصور فيه ثم وضع تصور مقترح لتطوير هذا البرنامج واستخدمت الدراسة الحالية الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (٣٥ مفردة) من أخصائي التربية المسرحية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- أن البرنامج الأكاديمي الحالي لا يتناسب لتأهيل أخصائي المسرح المدرسي نظرياً وعملياً وميدانياً
 - يحتاج أخصائي المسرح التعرف على قواعد وأسس كتابة النصوص المسرحية والتدريب تطبيقياً على نماذج للكتابة.
- ٤-دراسة : محمد إبراهيم الرويني ٢٠١٢ بعنوان " الكفايات المهنية اللازمة لتطوير الأداء لأخصائي المسرح المدرسي في مدارس المرحلة الإعدادية" هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لأخصائي المسرح المدرسي في مدارس المرحلة الإعدادية والتي من الممكن أن تكون بمثابة موجهات أساسية لتطوير وتنمية مهاراته وقدراته ، وطبقت الدراسة على عينة من أخصائي المسرح المدرسي واستخدم الباحث المنهج التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- نجاح النشاط المسرحي يتوقف إلى حد كبير على التخطيط الجيد ذى الأهداف الواضحة التى يضعها الأخصائي المسئول عن النشاط المسرحي.
- تحديد الكفايات اللازمة لأخصائي المسرح تمكنه من فهم حاجات الطلاب التى يتعامل معهم وبالتالي يتمكن من توجيههم لإستخدام أفضل الأساليب لتحقيق أهداف النشاط المسرحي.

٥-دراسة: صفاء مصطفى حجازى ٢٠١٥ بعنوان " برنامج مقترح للإرتقاء بالتدريب الميدانى لطلاب شعبة المسرح بكليات التربية النوعية" هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التى تواجه طلاب المسرح المدرسى أثناء عملية التدريب الميدانى ووضع برنامج مقترح للإرتقاء بالتدريب الميدانى لطلاب شعبة المسرح بكليات التربية النوعية بجامعة (المنوفية - طنطا- المنصورة) وبلغ حجم العينة ١٨٣ طالباً كما طبقت على عينة عشوائية من المشرفين التربويين قوامها (٥٣) مشرفاً تربوياً واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٥ و بين متوسطات تقديرات مشرفى نشاط المسرح المدرسى لمشكلات التدريب الميدانى لطلاب شعبة الفنون المسرحية فى كليات التربية النوعية بمصر تعزى لمتغير الخبرة فى مجال الإشراف.

المحور الثانى : الدراسات التى تناولت البرامج التدريبية أثناء الخدمة

١- دراسة أميمة يحيى زهدى على ٢٠٠٩ بعنوان " تدريب المعلمين أثناء الخدمة "يستهدف البحث دراسة كيفية تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة موضحاً فلسفة التدريب وأهدافه والنواحي التى يجب الاهتمام بها ، ثم رصدت الباحثة خصائص برامج التدريب الفعال أثناء الخدمة. وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها:

- تشمل برامج التدريب خبرات أخرى غير خبرات النمو الأكاديمي وبالتالي تعتبر استكمالاً لدراسة المعلم الأكاديمية.
- تعمل برامج التدريب الفعال فى أثناء الخدمة على النمو المهني للمعلم وتساعد على التكيف مع المجتمع المدرسى بالإضافة إلى أنها تخلق الثقة فى خبراتهم ومهاراتهم.

٢- دراسة ناريمان محمود جمعة ٢٠٠٩ بعنوان " الاستراتيجيات الحديثة فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة - نموذج الولايات المتحدة الأمريكية" يهدف البحث إلى الارتقاء بنمو المعلمين مهنيًا عن طريق إكسابهم المعرفة والاستراتيجيات الجديدة بتوظيف مختلف الأساليب

فى عدة مجالات منها التكنولوجيا والتقنيات التعليمية ومهارات بحوث العمل. وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها:

توفر برامج التدريب أثناء الخدمة فرصة التعلم التعاونى الجمعى داخل المدرسة وخارجها ، كما أنها تدفع المعلمين للتفكير فى احتياجاتهم وتطلعاتهم ، وتؤهل المعلمون للوصول إلى درجة عالية من الكفاءة حيث يمتلكون مهارات البحث وحل المشكلات والحوار المستمر .

٣- دراسة : أحمد محمد زكريا جمعة ٢٠١٦ بعنوان "التدريب أثناء الخدمة لأخصائي النشاط الرياضى بجامعة المنصورة فى ضوء المعايير الأكاديمية القياسية: دراسة تحليلية"هدفت الدراسة إلى تحليل برامج الريب أثناء الخدمة لأخصائي النشاط الرياضى بجامعة المنصورة واستخدم الباحث المنهج الوصفى وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٩٠ أخصائي نشاط رياضى"

وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها:

- تعلم طرق جديدة من برامج التدريب من شأنها توفير الوقت والمجهود
- تحديد المعوقات وتوقع التحديات التى تواجه بيئة الممارسة واختيار أنسب البدائل التى توفر الوقت والمجهود وتعود عليه بالنفع.

التعليق على الدراسات السابقة

- استفادت الدراسة الحالية من دراسات كلا من ناريمان محمود جمعة (٢٠٠٩) فى توضيح الاستراتيجيات الحديثة فى تدريب المعلمين ، ودراسة أميمة زهدى (٢٠٠٩) فى توضيح خصائص برامج التدريب الفعال ، وكذلك دراسة إيما خضر ٢٠١١ فى توضيح أوجه القصور ثم وضع البرامج العلاجية لتلافي أوجه القصور فى برامج التدريب المقدمة لأخصائي المسرح.
- أتفقت دراستى صفاء حجازى ٢٠١٥ مع دراسة أحمد زكريا جمعة فى أنه لا بد من تحديد الاحتياجات وتوقع التحديات ثم وضع برنامج مقترح للتغلب على تلك التحديات وقد استفادت الدراسة الحالية من ذلك أيضاً.

الإطار النظرى ويشمل:

- ١- مفهوم التدريب لأخصائي المسرح المدرسى
- ٢- أهمية تدريب أخصائي المسرح المدرسى
- ٣- أهداف برامج التدريب لأخصائي المسرح المدرسى

- ٤- واقع تدريب أخصائي المسرح المدرسى
 ٥- تقويم البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى
 ٦- تصور مقترح لبرامج تدريب أخصائي المسرح المدرسى

١- مفهوم التدريب لأخصائي المسرح المدرسى

هو مجموعة من البرامج والدورات الطويلة أو القصيرة والورش الدراسية وغيرها من التنظيمات التى تنتهى بمنح شهادات أو مؤهلات دراسية ، وتهدف إلى تقديم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة لأخصائي المسرح المدرسى لرفع مستواه العلمى والإرتقاء بأدائه التربوى والأكاديمى من الناحيتين النظرية والعملية.

وترى الباحثة أن برامج التدريب لأخصائي المسرح المدرسى هى عبارة عن الأنشطة والدورات التى تقدم لأخصائي المسرح المدرسى وفقاً لخطة مدروسة وفى ضوء احتياجات أخصائي المسرح المدرسى وبما يسهم فى الارتقاء بالعملية التعليمية.

٢- أهمية تدريب أخصائي المسرح المدرسى

- ١- توعية أخصائي المسرح بكل ما هو جديد من مراجع ودراسات فى مجال المسرح المدرسى بما يسهم فى الإرتقاء بأخصائي المسرح أولاً وتحقيق الهدف المنشود للتربية المسرحية ثانياً.
 ٢- تنمية مهارات وقدرات أخصائي المسرح المدرسى بشكل مستمر مما ينعكس على أنشطة المسرح المدرسى وبالتالي يسهم فى تحقيق الأهداف المنشودة.

٢- أهداف برامج تدريب أخصائي المسرح المدرسى أثناء الخدمة

تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- ١- الإطلاع على آخر التطورات والاتصال بكل ما يستجد فى ميدان التخصص العلمى
 ٢- تبصير أخصائي المسرح المدرسى بالدور الذى يقوم به المسرح داخل المدارس
 ٣- فهم المشكلات التى تواجه أخصائي المسرح المدرسى ومحاولة حلها.
 ٤- تلبية الاحتياجات التدريبية " وهى مجموع التغييرات المطلوب إحداثها فى معلومات وخبرات العاملين لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم على الوجه الأكمل".
 ٥- رفع كفاءة أخصائي المسرح المدرسى والتأكد من نموه العلمى فى مجال تخصصه ، وكذلك للحكم على كفاءته لتأهيله لمراكز تربوية أعلى للترقية فى الميدان التربوى أو على الأقل من وإلى أى مكان آخر.

٦- عندما تم رصد واقع البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى وجد أنها تعاني من جوانب قصور تتمثل فى الآتى :-

أ- مشكلات تتعلق بالتخطيط

يغلب على برامج التدريب فى أثناء الخدمة فى بلادنا صفة الارتجال ، وقلما تكون هذه البرامج جزءاً لا يتجزأ من الخطط التربوية ضمن استراتيجيات الكيف التى ينبغى التأكيد عليها فى أى خطة تربوية.^{١١}

وبالنظر إلى البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى نجد أنها تتم بصورة عشوائية دون تخطيط منظم يعمل على تحقيق الأهداف المنشودة ويحقق احتياجات أخصائي المسرح بالمدارس لمواجهة المشكلات التى تواجهه وللمساعدة على القيام بدوره المنشود فى أحسن صورة ممكنة.

١- مشكلات تتعلق بالمحتوى

نجد أن التدريب يتم عن طريق تجميع المتدربين فى إحدى المدارس خلال العطلة الصيفية أو منتصف العام ، وإعطائهم الدروس التى لا تعدو كونها صوراً ممسوخة عن مفردات معينة ولا تتناول المشكلات التعليمية الأساسية ومهارات التدريس إلا قليلاً .

ولو حاولنا أن نتتبع المحتوى العلمى المقدم لأخصائي المسرح المدرسى فى البرامج التدريبية المقدمة له نجد أنه نادراً ما يتم تقديم محتوى علمى وإن قدم فلايزيد عن نشرات وخطة الوزارة لأخصائي المسرح دون أن تكون هناك دراسات مفصلة تعمل على صقل مواهب وقدرات الأخصائي وتعمل على الارتقاء به وظيفياً مما ينعكس على تحقيق أهداف التربية المسرحية المنشودة.

٢- تقويم البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى

بعد رصد الواقع بالنسبة للبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح وهو الجزء الأول لعملية التقويم فلا بد من وضع خطط علاجية لاستكمال أوجه القصور فى تلك البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى وتتمثل فى الآتى:-

١- يحتاج التدريب إلى خطة مسبقة (أى برنامج منظم مخطط وليس عفويًا) ، وهذا يحتاج إلى أن يسبق تصميم أى برنامج تدريبي دراسات وبحوث شاملة لمعرفة ظروف ومستوى المعلم. كما يشمل أيضاً تحديد الاحتياجات التدريبية فهى متعددة ومتنوعة فإحتياجات أخصائي المسرح فى عمله لا شك انها تختلف بالضرورة عن احتياجات أخصائي الصحافة مثلاً

والحاجة للتدريب أو عقد برامج تدريبية نابعاً من تعدد تلك الاحتياجات ، وجود قصور في الخدمات التي تقدمها المؤسسة أو قصور في مهارات من يقدم هذه الخدمة.

٢- أن يكون للبرنامج التدريبي فلسفة واضحة وأهداف محددة لأن تحديد الفلسفة والأهداف هي التي توجه مسار أى برنامج ، وهي المحكات التي يمكن في ضوءها تحليل البرنامج وتقويمه.

٣- أن تكون برامج التدريب متنوعة بحيث تتناول توجيه الأخصائي أو تجديد معلوماته أو تغيير أساليبه واتجاهاته أو إعداده لأعمال جديدة .

٤- أن يكون التدريب معتمداً على وسائل متعددة ، وليس قاصراً على المحاضرات كما هو الحال الآن ، كما يفضى الاتجاه الحديث بإشراك المعلمين المتدربين في تحديد البرنامج ، ومناقشة محتواه وتقويم أنفسهم خلال سير البرنامج.

٦- تصور مقترح لبرامج تدريب أخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة

تقدم الباحثة تصوراً ملخصاً للارتقاء بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسي وهي كالتالي :

١- التعاون بين وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم في تقديم تلك البرامج التدريبية وبالتالي يتم الاستفادة من الأساتذة المتخصصين في تقديم محتوى علمي ملائم للتطورات الحديثة ومكماً لما درسه أخصائي المسرح المدرسي .

٢- الإستعانة بأخصائيين مسرح في تنفيذ تلك البرامج التدريبية ومن الممكن الإستعانة بثلاث أنماط وهم كالتالي:

- أخصائيين مسرح ممن سبق لهم فرص النجاح في عملهم للاستفادة من خبراتهم
- أخصائيين مسرح ممن يعانون من قصور في أداء عملهم للتعرف على احتياجاتهم التدريبية المختلفة ، مما يساهم في التخطيط لهذه البرامج وفقاً للاحتياجات التدريبية.

٣- التدريب عن طريق الفصول الذكية الافتراضية

للإرتقاء بدور أخصائي المسرح في مصر وتحقيق الأهداف المنشودة فمن المهم الاستفادة

من خبرات الدول المتقدمة عن طريق الفصول الذكية الافتراضية ويتم التدريب كالتالي:

- تكوين فريق " التدريب والتعلم" وهم زملاء تخصص في تلقوا تدريباً في أماكن ومراكز في هذا المجال.

• التواصل عن طريق السماعات والكاميرات التي تنقل صوراً حية إلى زملائهم ومدرّبيهم ، أما المواد التعليمية فيتم نقلها عن طريق الشاشة الرئيسية للعرض ودور المدرب هو الشرح والتعليق على ما يقدم للاستفادة منه.

وبالتالى ولتبنى هذا الاتجاه للارتقاء بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح من المفترض أن تقوم الوزارة بإعداد مراكز متخصصة وليكن مركزاً على الأقل يتبنى التدريب لأخصائي المسرح ويكون مجهزاً بكافة المستلزمات اللازمة.

نتائج البحث الميداني

نتائج تحليل الاستبيان المطبق على العينة الخاصة بالبحث الحالى من أخصائي التربية المسرحية بإستطلاع آرائهم حول البرامج التدريبية المقدمة لهم أثناء الخدمة.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٤	%١٦
أنثى	١٢٦	%٨٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة البحث هم من الإناث حيث جاءت نسبتهم %٨٤ فى مقابل %١٦ من الذكور

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤهل العلمى

المؤهل العلمى	العدد	النسبة المئوية
متوسط	٤	%٢,٧
جامعى	١٢٧	%٨٤,٧
ماجستير	١٢	%٨
دكتوراه	٧	%٤,٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن

معظم أفراد عينة البحث هم من حملة المؤهلات الجامعية حيث جاءت نسبتهم %٨٤,٧ ولكن اختلفت المؤهلات الجامعية لأخصائي المسرح فمنهم من درس دراسة أكاديمية فقط كخريج

(أكاديمية الفنون - كليات الآداب) ولم يتعرض لدراسات تربوية وبالتالي فهو فى حاجة إلى تلك الدراسات التربوية المتخصصة لتقف جنباً إلى جنب مع دراساته الأكاديمية. ومنهم من درس (أكاديمى تربوى) ولكنه بحاجة إلى تنمية دراساته الأكاديمية لمسايرة تطورات العصر واحتياجات سوق العمل حتى يستطيع تطوير مكانته الوظيفية كأخصائى مسرح مدرسى.

أما حملة المؤهلات المتوسطة فقط جاءت نسبتهم ٢,٧% وهى أقل نسبة ولم يتم تعيينهم بتلك المؤهلات المتوسطة فى وظيفة أخصائى مسرح ولكنهم تم نقلهم من وظائف إدارية لأخرى ومعظمهم قضا مدة خدمة كبيرة ورغبة منهم أو لسد العجز تم نقلهم لوظيفة أخصائى مسرح.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٢٥	١٦,٧%
من ٥ - ١٠ سنوات	٢٦	١٧,٣%
أكثر من ١٠ سنوات	٩٩	٦٦%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معظم أفراد العينة هم من ذوى خبرة أكثر من عشر سنوات حيث جاءت نسبتهم ٦٦% وبالتالي فتلك الفئة مع التطور والتقدم فى مجال العلوم بصفة عامة ومجال التخصص بصفة خاصة هم بحاجة إلى التدريب فى برامج متخصصة تساعد على صقل خبراتهم وهو مالا يتم إلا فى أضيق الحدود مما ينعكس على أخصائى المسرح فى تحقيق الدور المنشود للمسرح المدرسى داخل المدارس.

واتضح أيضا أن أفراد عينة البحث منهم من يعتمد على ماتم تقديمه منذ سنوات وبينناه دون محاولة لإدخال جديد أو حتى التفكير فى إبداع نص مسرحى وقد لا يكون فى بعض الأحيان غير قادر على هذا الإبداع لأن ماتم دراسته هو غير كاف للقيام بذلك.

جدول رقم (٤)

يوضح أفراد عينة البحث حسب مكان العمل

مكان العمل	العدد	النسبة المئوية
حكومى	١٤٠	٩٣,٣%
قطاع خاص	١٠	٦,٧%
المجموع	١٥٠	١٠٠%

- يتضح أن غالبية أفراد عينة البحث يشتغلون بالقطاع الحكومي حيث جاءت نسبتهم ٩٣,٣% وهذا القطاع يولى الأنشطة المركز الثاني من الاهتمام بعكس القطاع الخاص الذي يعكس أولوياته للأنشطة ومنها النشاط المسرحي ويعمل على صقل مواهب طلابه وبالتالي يلزم أخصائي المسرح بالوصول إلى درجة عالية من الكفاءة والخبرة.

جدول رقم (٥)

يبين أهداف البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسي

م	أهداف البرامج التدريبية	نعم		لا		إلى حد ما	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	واضحة ومحددة للمتدربين منذ بدء البرنامج التدريبي	٣٠	٢٠%	٧٠	٤٦,٧%	٥٠	٣٣,٣%
٢	تلبى احتياجات أخصائي المسرح المدرسي وتتغلب على مشكلاته	١٢	٨%	٤٢	٢٨%	٩٦	٦٤%
٣	تساعد على الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص	٣٦	٢٤%	٦٠	٤٠%	٥٤	٣٦%

من خلال الجدول السابق نلاحظ الآتي:-

- أوضح الغالبية من عينة البحث أن برامج الدورات التدريبية غير واضحة ومحددة بالنسبة لهم مما يعكس على تحقيق الأهداف حيث أنها لا تحقق الهدف الذي وضعت من أجله وهو تلبية احتياجات أخصائي المسرح حيث تعددت وتنوعت تلك الاحتياجات فمنهم من بحاجة إلى دراسات متخصصة لصقل مواهبه وتنمية قدراته حتى يستطيع القيام بدوره المنشود. وأخيراً هناك من تم نقله من وظيفته إلى وظيفة أخصائي مسرح رغبة منه وبالتالي قد لا يكون على علم بأنشطة المسرح وأهدافها إلا من خلال ما يقوم به من مسابقات متعارف عليها وهي لا تكفي لتحقيق الهدف المطلوب.
- وحتى وإن تم تقديم محتوى علمي لأخصائي المسرح المدرسي في البرامج التدريبية فهو لا يتعدى تعريف الأخصائي بأهداف ومسابقات وشروط المسرح المدرسي وبالتالي فلا يكون هناك ترابط بين ما يتم تقديمه وما تقدمه الجامعات من دراسات حديثة ومتخصصة تساعد على إطلاع أخصائي المسرح على كل ما هو جديد في مجال تخصصه.

جدول رقم (٦)

يبين التخطيط للبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح

م	تخطيط البرامج التدريبية	نعم		لا		إلى حد ما	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
٤	البرامج المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى تعتمد على التخطيط والتنظيم	٦	٤%	١٣	٨٦,٧%	١٤	٩,٣%
٥	يشترك فى تخطيط تلك البرامج خبراء تربويون وأساتذة جامعات ومتخصصين	-	-	١٥	١٠٠%	-	-

بالنسبة لتخطيط البرامج التدريبية نجد أنها

- غير مخطط لها بمعنى أنه لا يكون هناك دراسات مسبقة لتحديد احتياجات أخصائي المسرح وبالتالي وضع خطة لبرامج التدريب فتلك البرامج لا تزيد عن تقديم محتوى علمى لا يقدم الجديد مما قد يعرفه بعض أخصائي المسرح وبالتالي تصبح البرامج التدريبية بالنسبة لهم مجرد تحصيل حاصل لما سبق معرفته.
- ومن يقوم بالتخطيط هم الموجهى القدامى أو بمعنى آخر الموجه العام على مستوى المديرية دون الاستعانة بخبراء ومتخصصين وأساتذة جامعات للاستفادة ونقل المعرفة وتبادل الخبرات وهذا ما اتفق عليه أفراد عينة البحث بنسبة ١٠٠%.

جدول رقم (٧)

يبين محتوى البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح

م	محتوى البرامج التدريبية	نعم		لا		إلى حد ما	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
٦	يوجد محتوى علمى منظم بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى	٨	٥,٣%	١٢٨	٨٥,٣%	١٤	٩,٣%
٧	يتماشى المحتوى العلمى المقدم مع احتياجات أخصائي المسرح المدرسى	٤	٢,٧%	١٢٠	٨٠%	٢٦	١٧,٣%
٨	تحتوى البرامج التدريبية على أحدث ما هو متوفر فى مجال التخصص	١٢	٨%	١٢٢	٨١,٣%	١٦	١٠,٧%

- لا يوجد محتوى علمي بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة وهذا ما اتفق عليه عينة البحث بنسبة (٨٥,٣%) وحتى وإن وجد فهو ليس مادة علمية مقدمة للتدريب ولكنه عبارة عن النشرات الواردة من المديريات والتي تختص بمهام المسابقات التي يقوم بها الأخصائي على مدار العام وشروط تلك المسابقات كما يتناول أهداف التربية المسرحية التي هي ربما تكون لدى الأخصائي منذ بداية عمله بل قبل ذلك أثناء دراسته الأكاديمية المتخصصة وبالتالي نجد أنه ليس هناك محتوى علمي دقيق.
- أما عن احتياجات أخصائي المسرح المدرسي والتي اختلفت من شخص لآخر فهناك من تم نقله من مكانته الوظيفية إلى وظيفة أخصائي المسرح وبالتالي قد لا يكون على علم ودراية بمهام الأخصائي وليس لديه الدراسات الكافية لهذا التخصص وهناك من درس دراسات متخصصة في المسرح ولديه معرفة ولكنه لا يقف على أحدث ما توصل إليه العلم في الدراسات المتخصصة في المسرح لأن البرامج التدريبية لا تساعده على ذلك.

جدول رقم (٨) يبين القائمين على التدريب بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح

م	القائمين على التدريب		دائماً		أحياناً		نادراً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٩	٥	٣,٣%	١٠	٦,٧%	١٣٥	٩٠%		
١٠	١٨	١٢%	٢٩	١٩,٣%	١٠٣	٦٨,٧%		

نجد أنه لا تتوفر لدى المدرب القدرات على توظيف تكنولوجيا التعليم أثناء سير البرنامج حيث نجد أن أغلب القائمين على تلك البرامج التدريبية هم الموجهين القدامى ومعظمهم ليس لديه الخبرة الكافية للتعامل مع مستحدثات تكنولوجيا التعليم وبالتالي غير قادر على توظيفها في تلك البرامج مما ينعكس على سير البرنامج التدريبي ويدعو إلى الملل وربما عدم لجوء البعض إلى حضور تلك البرامج التدريبية .

- ليس هناك فرص متاحة للمشاركة داخل البرامج التدريبية لتبادل الخبرات . فمن المفترض داخل البرنامج التدريبي المقدم لأخصائي المسرح المدرسي أن يتيح الفرصة لاستخدام أساليب تدريبية متنوعة كالتالي:-

- المناقشة

- لعب الأدوار
- العصف الذهني

ولكن نجد أن المتبع في تلك البرامج التدريبية هي طريقة المحاضرة والتلقين والتي لا تؤدي الغرض المطلوب داخل البرنامج التدريبي

جدول رقم (٩)

يوضح أساليب التدريب بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح

م	أساليب التدريب بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح					
	دائماً		أحياناً		نادراً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١١	-	-	٧	%٤,٧	١٤٣	%٩٥,٣
١٢	-	-	٢	%١,٣	١٤٨	%٩٨,٧
١٣	٧	%٤,٧	١٢	%٨	١٣١	%٨٧,٣
١٤	٥	%٣,٣	٣	%٢	١٤٢	%٩٤,٧
١٥	-	-	-	-	١٥٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة البحث بنسبة تمثل %٩٥,٣ قد أجمعوا على أنه نادراً ما يتم توظيف أنشطة مناسبة لموضوعات التدريب المقدمة لأخصائي المسرح ولكن يتم إلقاء محاضرات فقط دون التنوع في استخدام أساليب تدريبية أما عن توفير كافة المستلزمات اللازمة للتدريب فهي لا تتم حيث أوضح ذلك معظم أفراد عينة البحث بنسبة %٨٧,٣ أنه نادراً ما يتم توظيفها لأنه قد لا تتوفر المستلزمات التدريبية التي تساعد على نجاح البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى.

كما يتضح اتفاق أفراد عينة البحث بنسبة %١٠٠ على أنه لا يتم توظيف أساليب عملية

في التدريب كورش العمل ولعب الأدوار وبالتالي:

- * لا يتم تبادل الخبرات بين أخصائي المسرح المدرسى
- * لا يتم تحفيز أخصائي المسرح على المشاركة في البرامج التدريبية
- * الملل من تلك البرامج لشعور الأخصائي أن تلك البرامج مضيعة للوقت ولا تلبى الاحتياجات المطلوبة وقد تتعارض في بعض الأحيان مع ظروف العمل.

جدول رقم (١٠)

يوضح أساليب التقويم بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح

م	أساليب التقويم بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح					
	دائماً		أحياناً		نادراً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٦	-	-	-	-	١٥٠	١٠٠%
١٧	٨	٥,٣%	٧	٤,٧%	١٣٥	٩٠%
١٨	١٥	١٠%	٢٢	١٤,٧%	١١٣	٧٥,٣%
١٩	٩	٦%	١٣	٨,٧%	١٢٨	٨٥,٣%
٢٠	-	-	٥	٣,٣%	١٤٥	٩٦,٧%

يتضح من نتائج الجدول السابق الآتي:

- أجمع أفراد عينة البحث وجاءت نسبتهم ١٠٠% على أنه لا يتم توظيف اختبار قبلي بالبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح وهذا لا يطلعنا على توقعاتهم من وراء عقد تلك البرامج وقد تشمل تلك التوقعات الاحتياجات الفعلية لهم.
- أما عن أساليب التقويم والتي تشمل الاختبارات الموضوعية والمقالية والأساليب العملية فقد أوضح أفراد عينة البحث بنسبة ٨٥,٣% أنه نادراً ما تستخدم تلك الأساليب وهذا يفسر عدم عقد اختبارات أثناء التدريب وبالتالي فعلمية التقييم روتينية مما يحجب الاستفادة من نتائج التدريب.
- أما عن توظيف الاختبار البعدي فقد أجمع غالبية أفراد عينة البحث بنسبة ٩٦,٧% أنه نادراً ما يتم توظيفه وهذا يؤكد روتينية عملية التقييم مما يقلل من الاستفادة من تلك البرامج.

نتائج الدراسة

- أن برامج تدريب أخصائي المسرح المدرسي أثناء الخدمة تفتقر إلى الإطلاع على المزيد من تجارب الدول المتقدمة في مجال المسرح المدرسي الأمر الذي يساعد أخصائي المسرح على تنمية مهاراته وقدراته وتوظيفها بالشكل الذي يعمل على نجاح العملية التعليمية.
- عدم وجود محتوى تدريبي يلبي احتياجات أخصائي المسرح المدرسي وإن وجد فهو لايزيد على إرشادات بمهام أخصائي التربية المسرحية والمهام التي يقوم بها على مدار العام

- عدم كفاية البرامج التدريبية التي تقدم لأخصائي المسرح المدرسى فهى من واقع نشرات الإدارات كالتالى:

* اجتماع موجهى العموم على مستوى الجمهورية

* برنامج تدريبي لتطوير وتحديث الأداء فى التربية المسرحية (موجهين أوائل - موجهين عموم)

* برنامج تدريبي لأخصائي التربية المسرحية

وبالتالى فالمنصوص عليه وفقاً للخطة هو برنامج تدريبي واحد على مدار العام وهو غير كاف لتلبية احتياجات المسرح بالإضافة إلى أنه لا يزيد مضمونه عن توضيح للمسابقات التى يقوم بها الأخصائي على مدار العام.

- عدم تلبية البرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح للاحتياجات المطلوبة وبالتالي عدم نجاحها فى تحقيق الأهداف المنشودة

- عدم الاستعانة بأساتذة جامعات للقيام بعملية التدريب أو متخصصين وبالتالي عدم وجود مادة علمية لإطلاع أخصائي المسرح على أحدث ما هو متوفر فى مجال التخصص ويصبح المتوفر لدى الأخصائي هى النشرات والخطط التى تعطى له سنوياً دون زيادة أو نقصان.

- عدم وجود مراكز متخصصة لتدريب أخصائي المسرح المدرسى وتقوم الإدارات باختيار بعض المدارس للتدريب مما يترتب عليه

* عدم صلاحية المكان للتدريب من حيث (وسائل الراحة - استخدام التقنيات الحديثة التى هى غير موجودة بالفعل - المستلزمات الضرورية للتدريب.... الخ)

توصيات البحث

خرجت الدراسة الحالية إلى عدد من التوصيات

١- الاهتمام بعملية التخطيط لبرامج تدريب أخصائي المسرح المدرسى وفقاً لآلية معروفة ومحددة

٢- متابعة كل ما هو جديد فى الوسائل التكنولوجية الحديثة وربطها بالبرامج التدريبية التى تقدم لأخصائي المسرح المدرسى أثناء الخدمة

٣- التنسيق والتعاون بين الجامعات المنوط بها تخريج أخصائي المسرح المدرسى والإدارات التعليمية التى تعقد البرامج التدريبية لأخصائي المسرح المدرسى لمتابعة كل ما هو جديد علمياً وتكنولوجياً والاستفادة منه من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية.

٤- العمل على تقديم محتوى علمى للبرامج التدريبية المقدمة لأخصائي المسرح المدرسى بما يسهم فى تحقيق الهدف المنشود من انعقادها.

٥- مساعدة الإدارات التعليمية والمديريات فى تخطيط برامج التدريب وتنفيذها وتقييمها مما يجعل أثرها فعال فى تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

المراجع

- ١- أحمد محمد زكريا جمعة : التدريب أثناء الخدمة لأخصائي النشاط الرياضي بجامعة المنصورة فى ضوء المعايير الأكاديمية القياسية: دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير (جامعة المنصورة ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠١٦م)
- ٢- أميمة يحيى زهدى على : تدريب المعلمين أثناء الخدمة ٢٠٠٩ (العراق ، الجامعة المستنصرية ، ٢٤ ، مجلة كلية التربية)
- ٣- إيمان أحمد خضر : الاتجاهات الحديثة فى تطوير الأداء الأكاديمي لبرامج إعداد أخصائي التربية المسرحية " دراسة تقييمية" (جامعة المنصورة ، مجلة بحوث التربية النوعية ، ٢٠١١م)
- ٤- صفاء مصطفى حجازى : برنامج مقترح للارتقاء بالتدريب الميدانى لطلاب شعبة المسرح بكليات التربية النوعية ، رسالة ماجستير (جامعة المنوفية ، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٥)
- ٥- صلاح زهران الخولى : الاتجاهات المعاصرة فى نظم تدريب المعلمين ، ط١ (دسوق ، دار الإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥)
- ٦- على راشد: خصائص المعلم العصرى وأدواره - الإشراف عليه - تدريبيه (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢)
- ٧- فاروق البوهى ومحمد غازى بيومى : دراسات فى إعداد المعلم (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٧)
- ٨- كامل شريف خورشيد : الورشة التعليمية فى عمليات وأساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة (القاهرة ، إدارة التوثيق والمعلومات ، ١٩٧٧)
- ٩- ليسلى راى : كيفية قياس فاعلية التدريب ، ترجمة : حمزة سر الختم حمزة (الرياض ، مكتبة الملك فهد ، ٢٠٠١)
- ١٠- مجدى عبد الوهاب قاسم وأحلام الباز حسن : التقويم مدخل لجودة خريج مؤسسات التعليم قبل الجامعى (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٥)
- ١١- محمد ابراهيم الروينى : الكفايات المهنية اللازمة لتطوير الأداء لأخصائي المسرح المدرسى فى مدارس المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، ٢٠١٢)
- ١٢- محمد حلمى فرحات عفيفى : المشكلات التى تواجه الأخصائي المسرحى فى النهوض بنشاط المسرح المدرسى داخل المدارس الإعدادية - دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٥)

- ١٣- محمد عبد الحليم سرور : الإعداد الأكاديمي لأخصائي المسرح المدرسي في ضوء معايير الجودة والإعتماد- دراسة تقييمية ، رسالة ماجستير (جامعة المنوفية ، كلية التربية النوعية، ٢٠١٠)
- ١٤- ناريمان محمود جمعة ٢٠٠٩ : الاستراتيجيات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة - نموذج الولايات المتحدة الأمريكية (جامعة الملك قابوس ، عمان ، مجلة كلية التربية ، ٢٣ع)
- ١٥- وليد كمال عفيفي القفاص: التقويم والقياس النفسى والتربوى - اتجاهات معاصرة - برامج تدريبية - نماذج لإعداد وتعريب الإختبارات (القاهرة ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ٢٠١١م)